رابط المادة على منصة باحث

#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)777 والأخير (| شرح صحيح البخاري | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم وقال حدثنا ابن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا حسادتي قال حدثنا انس عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن خلف رجب - 00:00:02

طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يكرهك التمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ضيقها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن رجل انزل طعمها مر ولا ريح لها - 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب تلاوة الفاجر - 00:00:57

والمنافق والقرآن وتلاوتهم لا تتجاوز حناجرهم باب قراءة الفجر والمنافق واصواتهم وقرائتهم لا تجاوز حناجرهم آآ البخاري رحمه الله بين ان قراءة القرآن وكونوا من المؤمن وتكونوا من الفاجر وتكونوا من المنافقة - 00:01:14

ومن المعلوم ان هذه كلها اعمال يعملها قتالون وتحصل من التاليين والقارئين وهي من اعمالهم ولكن آآ الفاجر والمنافق يحصل منهم قراءة القرآن ولا تجاوزوا تلاوتهم هاجرهم بمعنى ان ذلك لا - 00:01:50

يصل الى قلوبهم ولا يستفيدون منه. وانما يجري على السنتهم ويكون حجة عليهم. ويكون حجة عليهم و وهذا مما يدخل فيما افسر البخاري من ذكره من الابواب لان اعمال العباد - 00:02:15

العباد مخلوقة لله عز وجل وانها كسب لهم وانها كسب لهم وبالنسبة للفاجر والمنافق وتلاوتهم للقرآن لا يستفيدون منها تصل الى قلوبهم وانما يكون ذلك لا يتجاوز حناجرهم ثم اورد البخاري رحمه الله بعض الاحاديث - 00:02:39

في هذه الترجمة منها حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الذي ضرب فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأه وللفاجر الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأه - 00:03:10

وقال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ثبت رجة آآ طعمها طيب وريحها طيب فهي طعمها طيب يستفيدوا منه آآ اخرها ورائحتها طيبة يستفيد منها من شمها فنفعه يكون قاصرا ويكون متعديا - 00:03:28

يكون المؤمن ولغير المؤمن فمثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ثلاث رجة طعمها طيب وريحها طيب هو المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة اه طعمها طيب ولا ريحة لها طعمها طيب - 00:03:59

ولا ريح لها اه ما عنده من الايمان هو مثل اه الذي يأكل تمرة او اه فانه يستفيد منها ولكن ليس لها رائحة ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:04:20

للفاجر الذي يقرأ القرآن قال انه مثل الريحانة آآ ريحها طيب وطعمها مر بمعنى ان الفاجر آآ موصوف بالمرارة وهذه الريحانة التي ريحها طيب يعني مما يحصل منه من قراءة القرآن ويكون الناس يسمعونه - 00:04:38

ويستفيدون من سماعهم للقرآن من الرجل الفاسق وهو لا يستفيد وغيره يستفيد من حيث السماع فيكون يسمع منه وهو مثل الريحانة طعمها مر لانه هو نفسه يعني متصف بالمرارة رائحتها طيبة - 00:05:07

اذ يستفيدوا من شاء الله تعالى ان يستفيد من قراءته ويستفيد من تلاوته وهو لم يستفيد من تلاوته شيئا ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة هي طعمها مر ولا ريح لها - 00:05:31

وعنها مر ولا ريح لها. وهو لا يحصل فائدة من تلاوته يعني لا يتلو فيستفيد احدا من تلاوته وسماع قراءته وهو مر فهذه امثال اربعة وضربها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

لقارئ القرآن المؤمن الذي يقرأ القرآن ولمؤمن الذي لا يقرأ القرآن وللفاجر الذي يقرأ القرآن والفاجر الذي لا يقرأ القرآن اه معلوم ان المؤمن او الفاجر الذي هو متصف الذي هو من اهل الايمان - 00:06:13

ولم يصل الى حد الكفر يستفيدوا يستفيدوا من تلاوته ومن المعلوم ان ان آآ عن انه يثاب على حسناته ويعاقب على سيئاته وكما يقول عنه اهل السنة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - 00:06:32

لان الفاجر قد يطلق على الكافر وعلى غيره ومن ذلك ما جاء في الحديث آآ ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فان الرسول صلى الله عليه وسلم اطلقه على وجه قتل نفسه - 00:06:53

على رجل جاهد في سبيل الله وابلى بلاء حسنا في الجهاد في سبيل الله. ولكنه قتل نفسه ولكنه قتل نفسه فهو يعني من اهل الايمان ولكنه وجد منه هذا العمل - 00:07:07

الذي صار به من اهل الفجور ويطلق الفجور على الكفر الذي هو مقابل الايمان الذي هو مقابل البر الاجور من الابرار الذي نعيم وان الفجار لفي جحيم والفجور يشمل واذا كان - 00:07:23

كفرا وما اذا كان دون ذلك قال حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا عمر عن الزهري قال وحدثني احمد ومنه ومنه ما جاء من الصلاة خلفه كل بر وفاجر - 00:07:42

ان هذا يعني يطلق على من كان من المؤمنين لكن عنده فجور ان الصلاة خلف كل بر مفاجر مذهب اهل السنة يصلون خلف الابرار والفجرة يعني معناه في في الفجور يطلق على اهل الايمان. كما انه يطلق على اهل الكفر - 00:07:58

قال حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهد قال وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عن وانا حدثنا يونس عن ابن الجهاد قال اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير يقول - 00:08:16

قالت عائشة رضي الله عنها سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفار فقال انهم ليسوا بشيء وقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا. فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

تلك الكلمة من الحق يسقطها الجني فيقرقرها في اذن وليه. فقرقرة الدجاجة ويخلقون فيه اكثر من مئة سجدة ثم ورد حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الكهان ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال انهم ليسوا بشيء - 00:08:56

يعني فلا يلتفت اليهم ولا يعول على كلامهم ولا يذهب اليهم. ولا يجوز لاحد ان يرجع اليهم لانهم يقدمون على اعمال محرمة وهي التوصل على معرفة الامور المغيبة بامور محرمة - 00:09:20

عن طريق الجن واستخدام الجن فقال وقيل انهم يأتون بشيء يكون حقا وبين عليه الصلاة والسلام ان ان هذا يكون من كون الكاهن آآ يلقي عليه وليه من الجن الشيء الذي يخطفه ويفترقه من السمع - 00:09:42

لا يأتي بشيء او الكلمة فيكذبون كذبة يعني يخلطون مع هذا الشيء الذي سمعوه مئة كذبة فالشيء القليل الذي يحصل منهم انما يكون بذلك. ومن المعلوم ان السمع كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك ثم ذلك حجبت السماء بالشهب وانقطع الوحي من السماء. لكن يحصل من - 00:10:08

بعد ذلك الزمن ان يستخدموا الجن لمعرفة امور يقدر عليها الجن لان الجن عندهم سرعة الحركة والانتقال والذهاب الى مكان والبحث يعني عن عن ما يراد منهم البحث عنه وقد يتوصلنا الى شيء وقد يتوصل لا يتوصلون. يذهب الى مكان فيعرف الذي فيه ثم يؤتي ويخبر بالذي في المكان. اذا - 00:10:42

اذا تمكن من الذهاب من الوصول اليه. لكن ليس معنى ذلك ان الجن يتمكنون من معرفة كل مغيب غائب عنهم لان الله تعالى اخبر

عنهم بالكتاب انه خفي عليهم مول سليمان عليه الصلاة والسلام - 00:11:12
كما قال الله عز وجل آآ فلما خر فلما قضينا عليه الموتى ما دلهم على موته الا دابة في الارض تأكلوا منشأته قلوب من فئته فلما خر تبينت الجن والا كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين - 00:11:27
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في الاذان قد يطلعون على امور مغيبة في اماكن اخرى يعني عندهم سرعة الحركة والانتقال فيستفيدوا منهم آآ او يستخدمهم اخوانهم للانس - 00:11:47
اللي هم الكهان وامثال الكهان فيخبرونهم عن امور مغيبة يمكن للجن ان يصلوا اليها يمكن ان الجن ان يصلوا اليها عن طريق تنقلهم وسرعة ذهابهم وايابهم قال ان انها تقول الكلمة يعني يخطفها الجني ثم يلقيها في اذن آآ صاحبه من - 00:12:06
فيقرقرها كقرقرة الدجاجة يعني معناها انها يعني يوصلها اليه ويعطيها في اذنه ثم هو يخلط معها الكثير من الكذب فاذا حصل منه وان يعني وجد صدقه في شيء صار ذلك ابتلاء امتحان للناس بان يقولوا انه صدقة في - 00:12:32
الكلام الفلاني او في الشيء الفلاني سيكون ذلك وسيلة الى انه يبتلى به ويفتتن به. فالمقصود من ايراد الحديث هنا اه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يقصدها البني. تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني - 00:12:58
فيلقيها في اذن الكاهن ثم الكاهن يتكلم بها. معناها انه حصل يعني على لسانه يعني ذلك الحق الذي عن طريق الجن الذي سرق السمع فهو يكون من جنس قراءة القرآن الفاجر الذي يقرأ القرآن ويصل الى غيره ويستفيد منه - 00:13:21
غيره لكن كما عرفنا لا يجوز الذهاب الى الكهان ولو حصل منهم آآ صدق قليل يأتي عن طريق استخدام اخوانهم من الجن. لان الرسول نهى وحذر من الذهاب اليه وجاء ما يدل على التنفير منه والتحذير منه - 00:13:41
وجائنا يدل على تحريم ما يعطاه الكاهن على كهانته لانه قالوا حلوان الكاهن يعني الخبيث يعني مهر البغي خبيث وحلوان الكاهن خبيث. الحلوان يعني ما اعطاه اياه. يعني من اجرة على على كهانته - 00:14:06
له من الاجرة على كهانته ومن المعلوم قصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قصة الغلام الذي اه اعطاه طعاما ثم انه بعد ما اكله اخبر بانه كان يتكهن في الجاهلية وانه اعطي بمقابل اهانته - 00:14:26
فلما علم لك ادخل ابا بكر اصبعه حتى قاء ذلك الشيء الذي ادخله الى جوفه لانه آآ كسب حرام ولانه حصل بعمل حرام نعم قال صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:14:45
انا انادي للنبي صلى الله عليه وسلم عن الدخان فقال انهم ليسوا بشيء. فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة. قال - 00:15:10
يمكن يمكن ان يكون عروة عروة لكن هو يروي عن عائشة طبعا الراوية عائشة وعروها لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هو يعني يروي عن عائشة قال ايش - 00:15:30
وقال اي عروة يعني فيما رواه عن عائشة. نعم قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي ابن ميمون قال سمعت محمد ابن سيرين يحدث عن معبد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس من قمم المشرق - 00:15:48
ويقرأون القرآن لا يجاوزك راقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى الى كوفي. حينما فيما هم. قال سيماهم التحليق او قال التسبيح - 00:16:13
اولا اه ثم عن ابي موسى قال عن ابي موسى عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميد - 00:16:33
ثم اورد البخاري رحمه الله حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه متعلق بالخوارج. نعم. حديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. في الخوارج وان النبي عليه الصلاة والسلام قال يخرج اناس من قبل المشرق يعني من جهة العراق. وقد خرجوا في ارض العراق - 00:16:56

كما هو معلوم لانهم خرجوا على علي رضي الله تعالى عنه وصاروا في مكان يعني آآ معين حازوا فيه. وحصل منهم ما حصل. ثم قاتلهم علي رضي الله تعالى عنه - 00:17:15

الاحاديث الكثيرة في شأنهم وبيان آآ صفاتهم واحوالهم وان يعني وانه تقتلهم او للطائفتين بالحق. وهو علي رضي الله تعالى عنه ومن معه انهم هم الذين قاتلوا الخوارج والمقصود من جهة نشرق انه من جهة العراق انهم العراق وهم مرادوا بالمشرق - 00:17:33

والمراد المشرق وخروجهم انما هو منه. وقد خرجوا هناك في زمن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقد قتلهم ماشي. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يقرأون القرآن لانهم اهل عبادة - 00:18:02

واهل صلاة ولكنهم ما حصل لهم التوفيق وما حصل لهم التشديد وهم لن يستفيدوا من قراءتهم للقرآن ولم يفهموا ما اشتمل عليه القرآن بل تأولوه على غير تأويله وقد حصلت محاجتهم - 00:18:23

ابن عباس رضي الله عنه وغيره وعلي رضي الله عنه كذلك ولكنهم اه ركبوا رؤوسهم واستمروا على ما هم عليه من الباطل وقاتلهم وانتصر عليهم وفرح بقتالهم لانه جاء في الحديث ما يدل على فضل من قاتلهم - 00:18:43

قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من قبل المشرق ويقرأون القرآن لا يجاوزك راقيهم. يمرض من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يعني السهم الذي يدخل الرمية - 00:19:08

وهي الطير او الحيوان ثم يخرج من الجهة الاخرى يخرج من الجهة الاخرى. ايوه. ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى قوسه. الله. حينما فيما او قال الى الى ما يأتي ما هم يا رسول الله؟ قال فيما هم التحليق - 00:19:28

يعني انهم يحلقون رؤوسهم. يعني هذه علامتهم انه انهم دائما وابدا على هذه الهيئة وعلى هذه الحال لماذا يعني؟ طبعا هو يتعلق النبال اي نعم قال بعض قول الله تعالى ونضع الموازين ليوم القيامة وان - 00:19:52

اعمال بني ادم وقولهم جزا وقال مجاهد الفسقاص عن عدل بالرومية ويقال مصدر المخدر وهو العادل. واما القاسط فهو الجائن. قال حدثنا احمد ابن بسكات قال حدث محمد ابن فضيل عن عمارة بن قرقع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه - 00:20:29

وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ثم ورد البخاري رحمه الله هذا الباب باب قول الله عز وجل ونضع موازين القصة ليوم القيامة. والمقصود من ذلك - 00:20:59

وزن الاعمال اعمال العباد وقال وان اعمال العباد واقوالهم فوزا وان اعمال العباد واقوالهم يوزن وذلك في الميزان يوم القيامة يوزن الحسنات والسيئات من ثقلت موازينه فاولئك مفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:21:19

وفي هذه الاية الكريمة وغيرها من الايات والاحاديث وهذا من الاعمال. وان اعمال العباد توزن وانما توزن بتقرير العباد عليها واظهار ان الله تعالى احصى عليهم كل شيء وانه لا يظلمهم. والا فان الله عز وجل عالم - 00:21:45

بها بدون وزن لكن وزنها لاظهاري ذلك لهم وان كل شيء قد احصي وانهم لا يظلمون وانه لا وانهم لا يظلمون شيئا. بل آآ حسناتهم مدونة وسيئاتهم مدونة. ومن المعلوم ان الله عز وجل وكل بالانسان - 00:22:05

ملائكة يكتبون الحسنات والسيئات يكتبون الحسنات والسيئات ثم توزن الحسنات والسيئات يوم القيامة قال وان اعمال العباد واقوالهم توزن وهذا كما هو معلوم الاقوال ولا الاقوال والافعال كلها توزن وتوضع في الميزان - 00:22:29

وهي وان كانت صفات الا ان الله تعالى يحولها اجسام وهي وان كانت اعراض الا ان الله تعالى يقلبها اجساما فتكون في الميزان وتوضع فيه ولهذا جاء في الحديث آآ - 00:22:50

آآ الطهور الشطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض فالاقوال ويجعلها الله تعالى اعيانا رغم الوزن فتوزن وكذلك الاعمال - 00:23:10

يجعلها الله تعالى اعيانا فتوزن وتقبل الوزن لخص الموازين وتثقل كما جاء ذلك مبينا في الكتاب والسنة وكما هو كما يقتضيه الوجه

فان الوزن الميزان له كفتان يعني راجحة ومرجوحة - 00:23:30
آآ خفيفة وثقيلة ايوه وهذا مجاهد القصاص العدل بالرومية يعني انه ان هذا من قول من لغة الروم الى لغة العرب ومن العلماء من يقول ان هذه الكلمة وان كانت معروفة مثل هذه الكلمات وان كانت معروفة عند غير العرب الا انها - 00:23:54
استعملت عند العرب صارت من جملة كلامها وكان آآ ذلك مما اتفقت به اللغة العربية وغيرها من اللغات الاخرى ومنهم من يقول ان كما جاء مجاهد انها آآ العدل بالرومية - 00:24:24
يعني بلغة بلغة الروم قال ويقال القسط مصدر المسلم وهو العابد. ويقال القسط مقتصر مقصر. يعني مصدر من المقسط ومن المعلوم ان اسم فاعل من ومصدره الاقساط عصب اقباطا عصبا يبسط اخصابا فهو مقصر. وانما القسط من القاصد - 00:24:46
او القصد من القاصر فقيل انه قال مصدر على اعتبار حلف الزوائد هذه الزوائد لان الحروف الاصلية القاف والسين والطاء والباقي التي هي زخاط زائدة يعني الهمزة الالف الاقباط زائدة فاذا حزمت الزوائد بقيت القاف والسين والطاء - 00:25:13
قال فهي مصدر من المفسد يعني بحجز الجوائز والا فان مصدر المقسط الاقصار لان المقصد اسم فاعل من الرباعي والفعل اقسط ومصدره اقساطا ومصدره اقساطا لكن قيل له مصدر باعتبار الاصل - 00:25:40
اذا حيث حذفت الزوائد التي هي الهمزة في اوله والالف التي بعد السين. الاقساط والحروف الاصلية قاف وسين وطاء. وقيل له مصدر باعتبار الاصل بدون زوائد والمقسط هو العادل المقسط - 00:26:04
هو العادل ايوه واما القاصد فهو الجائر لان فيه مقسط وقاصر مفسد المقصد هو العادل والقاصد هو الجائر الرافض هو الجائر ومنه قول الله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حصلا. واما القاسطون اي الجائرون. فكانوا لجهنم حفظة. واما - 00:26:27
المقصودون فهم على منابر على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المقسطون اللي هم الاقساط وهو العدل هم آآ محمودون ومأجورون - 00:26:53
وآآ على يمين الرحمن واما القاسقون وهم الجائرون وهم عظم جهنم كما قال الله عز عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. قال حدثنا احمد بن الخطاب قال حدثنا محمد - 00:27:13
عن عمارة ابن القعقاع عن ابي جرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللسان حبيبتان الى الرحمن حبيبتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم - 00:27:31
ورد البخاري رحمه الله في كتابه ترجم حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي فيه اثبات الوزن وان اقوال العباد توزن لان تسبيحهم وتهليلهم وتحميدهم من من اقوالهم وهي موزونة - 00:27:51
كما جاء في هذا الحديث على ثقل هاتين الكلمتين وهما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثقلهما في الميزان انهما ثقيلتان وهو يدل على وزن الاعمال سواء كانت سواء في ذلك القول او العمل. كل ما يفعله الانسان سواء كان قولا او عملا فانه موجود - 00:28:10
وهنا فيه وزن آآ تحريك اللسان بذكر الله عز وجل وتسبيحه والتحميد وان ذلك فقير في الميزان والبخاري رحمه الله اورد هذا الحديث عن شيخه احمد بن هشك عن محمد ابن فضيل - 00:28:35
عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة ومحمد ابن فضيل هذا بكل ما فيه من حيث انه وصف بانه يتشيع يعني فيه تشيع لكن نقل الحافظ بن حجر في ترجمته في مقدمة الفتح - 00:28:57
وبين او نقل عنه كلاما حسنا يدل على عدم تضرره من هذا التشيع وذلك انه قال رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه ومن العلوم ان الشيعة لا يعجبهم هذا الكلام ولا يقولون هذا الكلام - 00:29:23
لانهم يعتبرون ابو بكر وعمر وعثمان يعني هؤلاء ظلمة بل منهم من بل يكفرونهم ويفسقونهم. فاذا كان محمد بن فضيل يقول رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم عليه - 00:29:51
يعني هذا يدل على انه من اهل السنة. وانه ما ظره ما قيل عنه من التشيع. وقد يكون ذلك التشيع لا يؤثر بتفضيل علي على عثمان

يعني بفضل لا لا تقديم عليه في الخلافة. وهذه مسألة خلافية بين اهل السنة لا يبدع - 00:30:05
من قال بها لا يبدع ولا يطعى في بدعة في جماعة من الائمة مثل عبد الرزاق وعبدالرحمن ابن ابي حاتم وغيرهم يقولون بتفضيل علي على عثمان. لكن المعروف عن اهل السنة وعن جمهور اهل السنة تفضيل عثمان كما انه - 00:30:23
الخلافة هو افضل من حيث الفضل لكن قد يكون التشيع من هذا القبيل وهذا لا يضر قد يكون تشيع من هذا القبيل وهو لا يضر. لكن هذه الكلمة المنقولة عنه الجميلة. هل تدل على سلامة لسانه؟ من الوقوع في - 00:30:43
اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بلغوا فيهم السنة الرافضة والذين يسبونهم ويشتمونهم ويعيبونهم ويقدحون فيهم ويصفونهم باقبح الاوصاف هذه الكلمة اه الجميلة من محمد ابن فضيل تدل على سلامته من معرة اه التشيع او الوصف - 00:31:00
آآ انتصاب صفات الشيعة لانه يقول رحم الله عثمان ولا رحم الله من لا يترحم على عثمان ثم يروي عن عمارة بن القعقاع عمر ابن يروي عن ابي زرعة وهو ابن عمرو بن جرير - 00:31:28
البجلي الصحابي يروي عن جده يعني ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير الذي هو صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو يروي عن جده يروي عن جده وهنا يروي عن ابي هريرة ابو زراعة - 00:31:46
يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث ثم هذا الحديث وهو حديث كلمتان حبيبتان الى الرحمن حبيبتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هو حديث - 00:32:08
غريب من غرائب الصحيح لانه ما جاء الا من طريق واحد ما رواه الا ابو هريرة ولا رواه عن ابي هريرة الا ابو زرعة ولم يروي عن ابي زرعة الا عمر ابن القعقاع ولم يرويه عن عمر ابن القعقاع الا محمد ابن الفضيل ثم كثر الله عن محمد ابن الفضيل - 00:32:25
كثر وقته ام محمد فهو غريب وهو فرد مطلق يعني حصل فيه تفرج من اول الاسناد حتى محمد الفضيل ثم كثر رواتب بعد محمد فلان وهو حديث غريب لم يأتي الا من طريق واحد - 00:32:48
وهذا من غرائب الصحيح اي الاحاديث التي ما جاءت الا من شريط واحد وذلك لا يؤثر لا يؤثر في صحة الحديث فمن الاحاديث الصحيحة الموجودة في الصحيحين ما هي اهلا وسهلا من فريق واحد - 00:33:07
وهذا منها خاتمة صحيح البخاري هو حديث غريب يعني غريب بمعنى انه جاء من طريق واحد ورجاله بقات وذلك لا يؤثر على صحة الحديث لان الاحاديث يعني منها ما هو غريب ومنها ما هو عزيز ومنها ما هو مشهورة منها الموت المتواصل والغريب ما جاء بطريق واحد - 00:33:26
والعزيز ما جاء من طريقين والمشهور ما جاء من ثلاثة فاكثروا من الناس الى حد التواتر وهذا من غرائب الصحيح ومثله اول حديث في صحيح البخاري. حديث انما ننال بالريات. فانه ايضا حديث غريب - 00:33:52
ما جاء الا من طريق واحد ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عمر ولم يرويه عن عمر الا القم الليل. ولم يرويه عن علقمة وقاص ليثي - 00:34:11
الا محمد ابن ابراهيم الثليمي ولن يروي عن محمد ابراهيم تيمية الا يحيى بن سعيد الانصاري. ثم كثر رواته عن يحيى بن سعيد الانصاري وهو حديث غريب ففاتحة كتاب البخاري وخاتمته - 00:34:23
من الاحاديث الغريبة التي ما جاءت الا من طريق واحد ولكنها صحيحة هي من غرائب الصحيح ومن ذلك ايضا حديث بيع الولا وهيبته حديث ابن عمر بيع الولاء وهبته فانه ايضا حديث غريب من غرائب الصحيح - 00:34:36
هو حديث ابن عمر ايضا ومثل ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ايضا هو من غرائب الصحيح. كما ذكر لك ذلك الحافظ ابن حجر في شرحه. وقال انه - 00:34:53
وهذا من غرائب الصحيح وقد خلا منه مسند الامام احمد على فعله وقد خلى منه يعني من هذا الحديث اللي هو حديث ابن عمر موسى بالامام احمد على سعته لسعة مثل الامام احمد يشتمل على اربعين الف حديث ليس فيه هذا الحديث اللي هو حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله لكنه - 00:35:05

وجود فيه من حديث ابي هريرة لكن كونه من حديث حديث يعني عمر حديث ابن عمر آآ ما هو من غرائب الصحيح وكذلك ايضا من اه خلى منهم مسند الامام احمد على سعته كما قال ذلك الحافظ ابن حجر في زرع ذلك الحديث - 00:35:29

اذا في الصحيح احاديث غريبة يعني وهي صحيحة وقد جاءت من طريق واحد يعني على شرط البخاري وعلى شرط مسلم هو هذا الحديث ما اتفق البخاري ومسلم عليه اللي هو حديث ابي هريرة رواه البخاري ورواه مسلم. وهو كله عن طريق محمد بن فضيل - 00:35:51

عن عمر ابن الخطاب عن آآ ابي زرعة عن ابي هريرة ثم قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان هذا هو المبتدأ - 00:36:11

مرحبا والمبتدأ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وانما ابتدأ قدم الخبر ووصف بهذه الاوصاف لانها تشوق الى معرفة المبتدأ لان هاتين الكلمتين وهما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اذا مهد بذكرهما بذكر الاوصاف - 00:36:32

التي ترغب في معرفتهما وتشوق اليهما يكون ذلك امكن في التطلع والتهيؤ لمعرفة هاتين الكلمتين بخلاف ما لو قال الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمتان حبيبتان يعني ما يكون الا الراوي او السامع - 00:37:04

اه تهيأ وتطلع لكن اذا وصف الشيء قبل ان يذكر باوصاف جعلت من يسمع هذه الاوصاف يهتم لمعرفة هذا الذي قدمت اوصافه يكون ذلك حافزا ودافعا الى معرفته والى ربه واتقانه حتى لا يفوت منه شيء - 00:37:31

وفيه ايضا ذكر الكلام يراد به الكلمة. ذكر الكلمة يراد بها كذا لانه قال كلمتان مع ان الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهي اكثر من كلمة - 00:37:55

لكن الكلمة قد يراد بها البلاء كما انه يراد بها كلمة واحدة يراد بها الكلام المركب ولهذا يقال عن الكلمة الطويلة يقال لها كلمة. قال فلان يلقي كلمة. القى كلمة. فلان. والمقصود من ذلك الكلام الكثير. الذي يلقيه في - 00:38:17

موضوع معين ولهذا يقول ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤم. يعني قد يقصد بالكلمة بالكلمة الكلام قد يقصد بالكلمة الكلام وهذا منه هذا من امثلته كلمتان حبيبتان للرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هاتانهما الكلمتان وفي كلمة الاخلاص - 00:38:40

لا اله الا الله وهي مكونة من عدة كلمات لكن قيل قيل لها كلمة ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيب على كل شيء ما قال الله باطل. هذا كله هذا هو المقصود بالكلمة - 00:39:05

الكلمة تأتي ويراد بها الكلام. هنا الكلمتان يراد بهما الكلام ولا يراد بهما كلمتين اثنتين وعندنا كل واحدة تشتمل على كلمات كل منها من هاتين تستند على كلمتين او اكثر - 00:39:19

اه سبحان الله وبحمده ثلاث كلمات سبحان الله العظيم ثلاث كلمات وهما كلمتان فاذا هذا من ما يأتي وفيه ذكر الكلمة مرادا بها الكلام قوله حبيبتان الى الرحمن يعني محبوبتان اليه - 00:39:39

وذلك يدل على ان الله تعالى متصف بالمحبة. والله تعالى ويحب من شاء ويحب ما شاء وهذا مما يحبه الله. يعني يعني هاتان الكلمتان فالله تعالى يحب من شاء من خلقه - 00:40:04

وما شاء الاعمال والاقوال وهذا من الاقوال التي يحبها الله عز وجل وهي ان يسبح الله عز وجل ويحمد سبحان الله وبحمده سبحان الله فهما حبيبتان الى الرحمن كلمتان حبيبتان الى الرحمن وهما حبيبتان يعني بمعنى محبوبتان وفي ذلك ثلاث على ان الله تعالى متصف بالمحبة لكن - 00:40:27

بها على ما يليق بكماله وجلاله سبحانه وتعالى وهذا هو الشأن في جميع الصفات كل ما ثبت في الكتاب والسنة من الصفات يجب اثباته على ما يليق بالله عز وجل. من غير ان تكون صفاته مشابهة لصفات خلقه. ومن - 00:40:55

ان تكون صفات العلاج مشابهة مثل صفات الخالق سبحانه وتعالى. بل صفات الخالق تليق بكماله وجلاله وصفات العباد تليق بضعفهم وافتقارهم ثم قال آآ خفيفتان على اللسان يعني هاتان الكلمتان المحبوبتان الى الله عز وجل المحبوبتان الى الله عز وجل خفيفتان

على اللسان ما في مشقة - 00:41:12
يعني سهل ان نقضي هنا ولكنه سهل على ما سهله الله عز وجل عليه ومن يسره عليه خفيفتان على اللسان يعني ليس هناك مشقة ولكن لا يوفق لذلك الا من - 00:41:42
اراد الله تعالى به الخير حيث يأتي بهذا الكلام القليل الخفيف وفيه الاجر العظيم الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوصف الذي بعد هذا حيث قال ثقيلتان في الميزان - 00:42:00
فهو مع كونه مع خدمتهما على اللسان ثقيلتان في الميزان بمعنى انه عمل قليل عليه ثواب عظيم ثوابه عظيم عند الله عز وجل. وهو ان جزائهما وثوابهما ثقيل في الميزان عند الله عز وجل. والله تعالى يجازي على القليل الكثير - 00:42:15
يجازي على العمل القليل الشيء الكثير. هو فضل الله تعالى واسع فهاتان الكلمتان خفيفتان على اللسان وهما ثقيلتان في الميزان لا يكلفان صاحبهما شيئا سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ومع ذلك شأنهما عظيم عند الله عز وجل ووزنهما عظيم عند الله عز وجل فهما ثقيلتان في الميزان - 00:42:41
فهما ثقيلتان في الميزان. وفي ذلك حث على الثناء على الله عز وجل بهذا الذكر وعلى تسبيح الله عز وجل وتقديسه وحمده وتعظيمه سبحانه وتعالى. وهاتان الكلمتان هما سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:43:05
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والتسبيح والتنزيل تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به سبحانه وتعالى والحمد هو الثناء عليه ففيه تنزيه عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى - 00:43:26
وفيه حمد وثناء عليه بكل ما يليق به سبحانه وتعالى حمد وثناء عليه بكل ما يليق به سبحانه وتعالى وفي ذلك الجمع بين التنزيه والاثبات التنزيه الذي هو سلب عدم اضافة ما لا يليق به اليه - 00:43:48
مقابل ذلك الاثبات الذي هو حمد الله عز وجل والثناء عليه بكل ما يليق به. يوم القيامة فيجب من كان موفقا ثوابه ويجد من كان مخلولا عقابه ثم ان بعض العلماء - 00:44:19
فاتبع البخاري في ختم كتبهم بهذا الحديث فان المنذر ختم كتابه الترغيب والترهيب في هذا الحديث. ختم كتابه الترغيب والترهيب لهذا الحديث. الذي ختم بالبخاري صحيحا. وقال ولنختم كتابنا لما ختم به البخاري يحدد كتابه - 00:44:43
وهو حديث ابي هريرة ثم توقع حديث ابي هريرة. وهو اخر حديث في كتاب الترغيب والترهيب اخر حديث في كتاب الترغيب والترهيب وكذلك ايضا الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام - 00:45:01
فان اخر حديث في بلوغ المرام حديث ابي هريرة هذا الذي ختم به البخاري آآ صحيحة وبهذا سنكون انتهينا من دراسة هذا الكتاب العظيم الذي هو صحيح الامام البخاري وهو اصح كتاب - 00:45:13
من كتب السنة المطهرة ويليه صحيح الامام مسلم. وبهذه المناسبة ندعو ندعو الله عز وجل بهذه المناسبة فنقول اولا نحمد الله عز وجل ونشكره ونثني عليه اذ وفقنا لدراسة هذا - 00:45:35
الكتاب من اوله لاخره في هذا المسجد المبارك مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم نحمد الله ونشكره ونثني عليه ونستغفر الله تعالى ونتوب اليك مما حصل من خطأ وتقصير اللهم اجعلنا ممن اردت به الخير ففقهته في دينك - 00:46:00
اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة. اللهم اختم اللهم اختم بالصالحات اعمالنا. واختم بكلمة الاخلاص اجالنا وفقنا لما تحبه وترظى اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اغفر لنا ولابائنا ولامهاتنا اللهم اصلح لنا ديننا - 00:46:31
الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها ميعادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم - 00:46:51
ثم وفقنا لما تحب وترظى اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا وتوبة نصوحا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانك سبحان سبحان - 00:47:11

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:47:31